http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1342) السنة السادسة -الاثنين (13) تشرين الاول 2008

في محنة الكتابة

دونيا ايزابيل وبهجة الحب

نزار عبد الستار

الواضح ان دونيا إيزابيل الليندي غير متأكدة من شيء قدر يقينها المحسوس انها قارورة خزفية لرماد جثمان. ثمة ملابسات فوضوية وحظوظ مدمرة تجعل الروائي غير قادر على مناهضة حقيقته. تلك الحقيقة الخلاقة التي غالبا ما نفشل في اكتشافها. البعض منا يؤمن بنظرية ضربة الحظ، ومن غير المستبعد ان يعتقد احدنا انه لو قدر له مصادقة مندوب دار" بلازا وجانيث " الاسبانية، ريكاردو كافاييرو، فأنه برواية واحدة قد يفتح الاندلس من جديد. اوهام كهذه لا صلة لها بمعاناة الموهبة.انه فن يشبه التيه الذي غاب فيه المغامر الاسطوري انطوان دي سانت اكسوبري دون ان يحقق الموت.

في كل دقيقة تصدر رواية، لكن من الصعب معرفة ان كان كاتبها قد تكلم عن حقيقته الحقيقية. ليس الجميع يعرف ان بلزاك كان غرفة مؤثثة على طراز لويس السابع عشر، وان فلوبير ثدي أم يقطر حليبا، وان فرجينيا وولف ساعة جدار عاطلة، ونجيب محفوظ مقهى في منتصف النهار.

مشكلة الرواية الكبرى انها ليست واضحة ومعلومة مثل كتاب لتعلم فن الطبخ. توجد نصائح عدة ولكن الغموض يلف الكثير من الكتب التي تفسر محنة الكتابة. اعتقد ان الصورة الاصح ان هؤلاء العباقرة تربطهم مصائر تسير بهم نحو اكتشاف فطرة الروي بطريقة غير متكلفة. انهم لا يجدون في انفسهم ميزة واضحة سوى القدرة على التعامل مع الشهرة ببرودة جبل ثلجي.

دونيا ايزابيل الليندي تبدو طافحة بفطرة انها امرأة مصابة بحب الانجاب، وانها صورة حديثة منسوخة من سلسلة مكررة من الجدات. اغلب العباقرة لا يبدو عليهم انهم عاشوا احداث رواياتهم، وهذا بالتحديد يظهر جليا على دونيا ايزابيل الناشطة في الحس الانثوي. في رواياتها دائما ثمة امرأة تولّد قوة خرافية للقاء الرجل المناسب. هو ليس الاصرار المعروف وانما هو التمسك بطاقة الأنوثة لنيل السعادة؛ فعادة ما يتأخر الرجل المناسب كثيرا ويكون لزاما بذل المعجزات للامساك به في الفرصة الاخيرة. انها مواقيت نسائية خاصة تفرض حبكتها.

دونيا ايزابيل تختلف عن عصبة الروائيات الاموميات بانها لا ترسم بابا وتسمح للقراء بالتلصص من الثقب. لقد اعتدنا على وجود أزمة جسد واعترافات ولكن التشيلية القصيرة التي لها نظرة ضفدعة تقرن الحب بالهجرة فكل بطلاتها يهاجرن بحثا عن الرجل. نساؤها لسن مستسلمات وانما يخلصن للبهجة. الروايات تشبه الكذب الكاريزمي. انها مبالغات استعطافية مثل ادعاء المرض لجذب الاهتمام لذلك فدائما هناك حشد هائل من الاحداث التي ترسم مسارات تكوينية لمدن وجمهوريات ولبشر يرتدون قبعات الثوار بينما الحقيقة ان الامر يتعلق برغبة امرأة قلقة على سنوات باقية من عمر الجمال. انه الاصرار الاكثر متعة من صورة الجسد.

النقد الادبي لا يعرف ان ركوب الدراجة الهوائية هو مركز التفكير والموهبة عند رجل خفيف الوزن يدعى محمد خضير، وان امنية كونراد المطلقة ان يسمح له بإمساك الدفة، لذلك يعد النقد اكثر مفاصل الابداع غباء. مع دنيا إيزابيل تتجلى الاوهام عارية وبلا مساحيق تجميل. يمكن ان نكون اكثر انصافا ونقول ان الامر برمته ليس استثنائيا فنحن نتورط بالشقاء الابدي من اجل فراش مشروع فما الذي يمنع من ربط احتلال اسبانيا لامريكا الجنوبية بقصة امرأة تعشق قائدا عسكريا فتدير جيشاً من المعتوهين وتؤسس مدنا استعمارية جديدة من اجل ان يبقى القائد المتهور في فراشها، هكذا هي روايات التشيلية ايزابيل. تنبع من ارادة المضي قدما من اجل الوصول الى الرجل الاخير في حياتها.

القيمة العظمى للرواية انها حلمنا اليقظ. من يحقق لنا هذا يكون روائيا برغم انفنا. دونيا ايزابيل واحدة من بين نساء حملن الحقيقة في ارحامهن. ان المرأة كفكرة تكون مفهومة اذا اقترنت بالمفهوم التقليدي للمنزل او البيت الاسري.

ان البيت السعيد هو دائما عنوان المرأة المخلصة صاحبة الرسالة الحياتية الكبرى. النساء او لنقل ان عظمة النساء تمكن في انهن يصنعن بالحب بيوتا مزدهرة الحياة. وان الرجال الابطال هم في العادة فراخ امرأة سليمة القلب.

لو قدر لي ان أتناول العشاء مع دونيا ايزابيل فانني اتوقع ان تستعمل كفها في صب الحساء في ماعوني. انه الاستسلام الكامل للمصير الانثوي، هذا بالتحديد هو الفرق بين دونيا ايزابيل واقرب اسم نسائي الى الذاكرة.

الزمن الذي عاشته أسرة آدم قبل ان يأخذ عزرائيل اول روح بشرية لم يحتو على افكار ذات قيمة. واتوقع انها مجرد اخيلة بشأن الطعام وبعض الخجل بشأن ممارسة الحب في العراء الطلق. من هنا يكون الموت صدمة ايزابيل الليندي الكبرى. انها تحدثنا دون ملل عن باولا ابنتها التي ماتت في سن مبكر.ان التحول الاخير الذي وصلت اليه هذه الروائية هو ان تكون قارورة خزفية لرماد جثمان باولا: الابنة التي رحلت قبل الاوان. الموت عدو الحب الاكبر لذلك فان اعظم قصص الحب كانت تنتهي بموت الحبيبين. انه الوفاء الوحيد المنطقي لمفهوم ابدية العشق.

دونيا ايزابيل تكلمت عن الموت باناقة، النساء هن العلامة الاكثر سطوعا للحزن. جنازاتنا تحتاج الى مبالغات النساء. انه حب من النوع المأتمي لذلك لم يعد مجديا حبس الحرقة.

الانتحال والمخادعة هما اعظم ما يقدمه الفنان. ارى من الواقعية القول انه شمعة تحترق. انها صورة مخمورة وبائسة قطعا ولكنها تبدو لي حقيقية. ايزابيل الليندي لا تملك اقنعة فكرية. انها امرأة تشتهي الرجل الاخير لذلك فكل المصادفات تسير بقدرية الحب وبهجته.

اعتقد، وهذا مبعث انتشائي الكلي، اننا بهذه الاوهام فقط نستطيع ان نقدر الفن.

(الطريق الوعر الى أور)

صدر عن دار الضياء للطباعة والنشر في مدينة النجف كتاب بعنوان (الطريق الوعر الى أور) للكاتب أمير دوشي تناول في مفصل منه موضوعات تتعلق بنهب الآثار العراقية ودور المثقفين في حمايتها.

وقال المؤلف دوشي إن "العنوان الرئيسي لكتاب هو الطريق الوعر الى اور، اما العنوان الفرعي له فهو تخطيطات لغوية، ويمكن تقسيمه الى مفصلين، أولهما يتحدث عن نهب الآثار والمتاجرة بها، أما المفصل الثاني فيسلط الضوء على الإعلام ومشاكل اللغة".

وأضاف دوشي "هذان المفصلان يضمان عددا من المقالات، ففي المفصل الأول تناولت موضوع حماية المواقع الاثارية ودور المثقفين غير المختصين بالاثار في الدفاع عن ارثنا الحضاري".

وتابع "كما تطرقت إلى البطاقات الأثرية التي أصدرها الجيش الأمريكي والتي ضمت صورا لمواقع اثرية مثل مدينة أور وطاق كسرى والحضر وأشور وغيرها من المعالم الأثرية، بدلا عن صور المطلوبين الـ٥٥ من اركان النظام السابق، والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى إصدار البطاقات الاثرية بهذه الطريقة".

وأردف دوشي "أما المفصل الثاني من الكتاب فقد كان عن دور اللغة، والمقال الابرز في هذا المفصل كان حول كتاب صدر مؤخرا للكاتب رمضان سد خان بعنوان (عاصفة الصحراء اللغوية وقراءة في الدور التضليلي للإعلام)، حيث تناولت دور اللغة التي يستعملها الاعلام، وسياسة الكلمات وأهمية الدقة في استعمال المفردة المناسبة".

يذكر أن للكاتب امير دوشي كتابين مترجمين، الأول و الثاني منشور بعنوان (بوش في أور) و الثاني في مرحلة الطبع ويحمل عنوان (ميكافيلي مؤمنا)، كما نشر العديد من الدراسات المترجمة والمؤلفة في العديد من المجلات والدوريات.

مَنْ لَمْ تَحْضَرهُ فهارس الكتب

الجرجاني واحد في أربعة

عبد الكريم يحيى الزيباري

قلمًا يكتب باحثٌ أو ناقدٌ في النقد الأدبي، من غير أن يستشهد بالجرجاني- مكتفيا باللقب- من دون أنْ يميِّز بين أربعة أدباء مختلفين، وهم أدباءٌ على قمة التنظير في النقد الأدبي، ناهيك عن الكثير الذين تنتهي أسماؤهم بلقب الجرجاني، لكن هؤلاء الثلاثة هم الأشهر، والرابع مغمور والبقية محانيش (مَحْنُوْشٌ: مَغْمُوْرٌ- الصاحب بن عباد- المحيط في اللغة- باب حفش- ج١- ص١٨٥) فهذا الدكتور محمد أحمد القضاة يقول(فهذا الجرجاني في وَسَاطته، والآمدي في موازنته) الشعر إلى أين: بحوث الحلقة الدراسية لاحتفال المربد ٢٠٠١- إعداد علي الطائي- دار الشؤون- ٢٠٠٢- بغداد- ص ١٠٩. وقول الدكتور محمد فتوح أحمد (على حين أن هذا المولد ربما كان من منظور الجرجاني أولى بالاعتذار) الدكتور محمد فتوح أحمد -الحداثة الشعرية- دار غريب للطباعة والنشر- ٢٠٠٦- القاهرة- ص٣٧.

وهو يقصد القاضي الجرجاني، ويقول الدكتور بسَّام قطوس (كان هاجس الجرجاني الذي ظلَّ يلاحقه هو البحث عن هذا المتخفي "الخبيء" أو "المخبوء" أو "الدفين".. حيث يقول: ولم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قاله العلماء في معنى الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة) د. بسام قطوس- تمنُّع النص ومتعة التلقِّي- دار أزمنة- ٢٠٠٢- عمَّان- ص٦١. وهو يقصد النحوي عبد القاهر الجرجاني، وغيرها الكثير من الهنات التي لا يحصرها مجلَّدٌ كبير، وبعض المؤلفين يتوخون الدقة عن الاستشهاد بالجرجاني كالدكتور داود سلوم والدكتور وليد منير اللذين دققت في كتابيهما(مقالات في تأريخ النقد الأدبي وجدلية اللغة والحدث) وغيرهم ربما كثير.

الجرجاني الأول:

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ابن إسماعيل الجرجاني الفقيه الشافعي القاضي بالري توفي بنيسابور وحمل تابوته إلى جرجان في سنة ٣٩٢ اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

كان قاضي جرجان وولي قضاء الري، وكان فقيها شاعرا وصنف كتاب الوكالة وفيه أربعة آلاف مسألة وله تفسير كبير وله اختصار تاريخ أبي جعفر الطبري في مجلد سماه صفوة التاريخ ذكره الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر فقال: هو فرد الزمان ونادرة الفلك وإنسان حدقة العلم وقبة تاج الأدب وفارس عسكر الشعر، مجمع خط ابن مقلة إلى نثر الجاحظ ونظم البحتري، واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علما وفي الكلام عالما.. له ديوان شعر. وكتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه أبان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة وافرة.

الجرجاني الثاني:

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر الشافعي الأديب النحوي المتوفى سنة ٤٧٤ من تصانيفه:

١- أسرار البلاغة.
٢- الإيجاز في مختصر الإيضاح في النحو.
٣- درج الدرر في تفسير الآي والسور.
٤- دلائل الاعجاز في المعاني والبيان.
٥- شرح الفاتحة في مجلد.
٦- عمدة في التصريف.
٧- عوامل المئة في النحو.
٨- مختار الاختيار في فوائد معيار النظار.
٩- المعتضد في شرح أعجاز القرآن للواسطي.
١٠- المغني في شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي.
١١- المقتصد في تلخيص المغني له.

الجرجاني الثالث:

للشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى ٨١٦هـ، له رسالة في التعريفات طبعت سنة ١٨٤٥م في لايبسك وباريس مع التعريفات، ١٤١٣م باعتناء العلامة الألماني فلوغل . و طبعتا أيضاً في القاهرة سنة ١٣٠٦هـ.

أما تعريفات الجرجاني فهي في مصطلح العلوم كالفقه والفرائض والحديث والكلام والنحو والصرف والتفسير وهي مرتبة على حروف الهجاء، أما تعريفات ابن العربي فهي تفسير للاصطلاحات الصوفية الواردة في كتابه المسمى بالفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية " اطلب الجرجاني في هذه الفقرة " وله أيضاً رسالة روح القدس طبعت على الحجر من دون ذكر السنة و المحل و ايضاً في مصر سنة ١٢٨٨هـ وهي تصوف.

الجرجاني الرابع:

محمد بن يوسف بن الجنيد الجرجاني النسابة أبو زرعة المتوفى سنة ٣٩٠ تسعين وثلاث مئة وله الموثق في الأنساب.

تداعيات جائزة نوبل

نبأ فوز لوكليزيو ربما تسرب

المدى/وكالات

نقل عن عضو بارز في الاكاديمية السويدية قوله ان قرار الاكاديمية منح الروائي الفرنسي جان- ماري جوستاف لوكليزيو جائزة نوبل للاداب ربما تسرب قبل اعلانه.

وقال هوراس انجدال السكرتير الدائم في الاكاديمية لصحيفة "داجينس نيتر" اليومية السويدية انه ينوي التأكد من الامر لكن لم يتضح كيف أو ما اذا كانت المعلومة تسربت بشكل ما قبل اعلانها.

وقال مسؤول بارز في الاكاديمية ان انجدال لن يعلق بأي تصريحات أخرى حول الامر بخلاف ما قاله بالفعل لوسائل الاعلام السويدية.

وأعلنت الاكاديمية فوز لوكليزيو بالجائزة المرموقة يوم الخميس.

ونقل عن انجدال قوله يوم الجمعة "لا يبدو هذا الامر جيدا... هذه هي المرة الاولى التي أشعر فيها أن شيئا ما حدث لكن كانت هناك أيضا موجة من التوقعات بدأت في باريس. عندما كنت هناك خلال مطلع الاسبوع الماضي انتابني شعور بأن البعض يتوقعون بقوة فوز لوكليزيو بالجائزة."

وأشار انجدال الى أن قائمة محدودة تضعها الاكاديمية السويدية لمنح الجائزة لاسم من بينها تسربت مرة واحدة فقط في الماضي عندما فاز الاديب البرتغالي جوزيه ساراماجو بجائزة نوبل للاداب عام ١٩٩٨ . ونقل عنه قوله "اذا كان أي شيء غير عادي قد حدث فسنزيد من صرامة أنظمتنا بشكل أكبر."

فاصلة

موسم ثقافي وليس افتراضاً

قاسم محمد عباس

على الرغم من بطء وضيق وتواضع النشاطات الثقافية التي تقام هذه الايام، فإن البعض يقدم موقفاً وتحليلاً يروج للاجهاز حتى على هذه الحركة الثقافية، فهناك من يستكثر ان تقدم مسرحية هنا، او تقام جلسة شعرية هناك، ونشاط تشكيلي في كلية او قاعة، بل حتى يعطي حكماً لجميع هذه النشاطات بأنها محاولة من المثقفين لاقناع انفسهم بتحسن الوضع الامني.

فحتى لو كان كل هذا النشاط حسب فهم هؤلاء، محاولة لاقناع الجمهور اوغيرهم بتحسن الوضع الامني، فهو في النتيجة فعل انساني مشروع يطمح للتشبث بالحياة والثقافة معاً.

لم يتوقف من يكتب مقالات لمهاجمة الوضع الثقافي عند هذا الحد، بل راح يضفي صفة الافتراض على حقائق ونشاطات على ارض الواقع،فهناك موسم ثقافي هذه الايام في بغداد والمحافظات، لذا لم يرق لهؤلاء ان يسموا ما يحدث نشاطا ثقافيا، بفهم ان ما يقدم من عروض مسرحية، ومعارض تشكيلية وندوات واصبوحات ادبية هو حالة افتراضية اقرب للوهم من الحقيقة، وجرى التعاطي مع اي نشاط ثقافي من هذا القبيل بوصفه قفزا فوق واقع ينهار،فكيف يمكن تبني مثل هذه النظرة التي تخلو من اي تعاطف انساني وثقافي مع جمهور بقي مدة طويلة سجين البيت والعمل،في ظل ظروف قاهرة امنيا وحياتيا،ولا يمكن التعامل مع هذه المواقف الا على أساس انها اساءة للابداع ،واتخاذ مواقف مسبقة من وقائع ثقافية لا دور لهم فيها، وهي من جانب اخر اساءة للمتلقي ، لانها تنطوي على موقف يستكثر فيه على المواطن العراقي ان يحضر حفلا موسيقيا او معرضا فنيا او مسرحية لمدة ساعة.

ففي ظل التحسن الامني نسبيا، تتصاعد بعض النشاطات الثقافية التي تقترب من فكرة موسم ثقافي ناجح قياسا بالظروف الراهنة، فبدلاً من اشاعة حالة من الحماسة والتفاعل مع هذه النشاطات ودعمها، يتم تقديمها بوصفها وهما مرة ،ومرة افتراضا، ومرة محاولة لافتعال حركة ثقافية.

وليس من المعقول ان يقال ان قطاع المسرح لا يقنع نفسه بتحسن الوضع الامني، وانما يتحدى الظرف الامني ويقدم اعمالا مسرحية وان كانت قليلة، لكنها في النتيجة تصب في اطار النشاط الثقافي عموماً،وما العرض المسرحي الذي يقدم على المسرح الوطني (جيب الملك جيبه)الا خطوة فعلية وواقعية تسهم في اخراج المشاهد من البيت الى المسرح على الرغم من التحديد الزماني والمكاني لظاهرة مثل هذه،وهي خطوة واضحة راحت فيها العوائل المتابعة للمسرح تتوافد على قاعة المسرح، فالجمهور هنا والمسرحية ايضا واقع ملموس وليس افتراضا كما وصفتموه.

اما اللجوء للمقارنة بين المواسم الثقافية السابقة وما يجري الان من حركة متواضعة ، مقارنة تقفز فوق الاحداث، وتهمل الضغوط لمصلحة ماض ثقافي في افضل حالاته لم يكن يقترب من تسمية الموسم الثقافي، فطبيعة النشاط المحدود الان والمقيد بعدة عوائق لا يمكن ان يقارن مع حالة من الاستقرار كانت سائدة، فضلا عن تعرض البنية التحتية للثقافة ومؤسساتها لدمار معلوم للجميع، وكذلك هجرة الكثير من المبدعين في كل المجالات الامر الذي يترك تأثيراً على كل مفاصل الحركة الثقافية،فكيف تصح مقارنة من هذا القبيل؟

لكن يبقى كل ما يجري من نشاط ثقافي هو امتياز وجرأة وتعبير عن الايمان بقوة الفعل الثقافي يحسب لمصلحة الحياة والثقافة في العراق، بسبب ان اصرار المتبقين داخل العراق من مبدعين على كسر عزلة الجمهور ، ودعوته لنشاط ثقافي هو خطوات جادة وانسانية لاستمرار الحياة قبل اي شيء . اما وصف حركة الجمهور نحو المسرح وقاعات التشكيل وحتى بعض الحفلات بأنه مغامرة، فهو كلام يعترضه سأم الجمهور والمبدع معا من الاستسلام لظروف قاهرة واصرارهما على ان نوفر لها فهما ومساندة لاستعادة ولو الحد الادنى من الاطار الانساني لحياتنا الراهنة .لذا ليس من العدل الا نتحمس او نعاضد او نبارك مثل هذا النشاط.وكذلك يجب الا نستكثر على الانسان العراقي فسحة وان كانت ضيقة تسمح له بأن يخرج نحو قاعة المسرح او التشكيل او غيرها من النشاطات، سعياً لمغادرة مناخ من التوتر النفسي والاجتماعي ، لخلق بدائل اخرى تشكل ضرورة للعقل والوعي الانسانيين.

ان محاولة اشاعة صفة الافتراض، او ردة الفعل على مجموعة من النشاطات الثقافية تتواصل باصرار وشجاعة يتخللها الكثير من التجني، فضلا عن كونهما يعبران عن مصادرة لحقوق الانسان في حقه في الثقافة والمعرفة.

فلا يفهم من كتابات هنا وهناك انها تحاول ان تقلل من اهمية ما يمكن تسميته بحركة ثقافية، انها تنحاز للثقافة، وانما هي نوع من الحنين لماض ثقافي تم تجاوزه،وموقف سياسي متطرف، والا كيف يمكن فهم مثل هذه الآراء التي يمكن وصفها باللاانسانية، فهل يتوجب ان تتوقف حركة المسرح، والتشكيل والموسيقى وغيرها من النشاطات، كي تستقيم فكرة الانحياز لماض كان يوجه الثقافة ويقننها،فحتى في ظل تراجع حجم ومساحة الفعل الثقافي الان ان النشاط الثقافي يتحرك وان كانت حركته تتأثر بظروف راهنة معلومة للجميع، بسبب هجرة الكثير من المبدعين،ولا يمكن القول ان المؤتمرات والملتقيات مع وجودها المتواضع الان هي المؤشر الوحيد على وجود حركة ثقافية، فأفق الحياة الثقافية تمر به الكثير من التحولات فرضتها ظروف حياتية وامنية واقعية، لم تنجح في ايقاف حركة الابداع .

اما الوصف الذي قدمتها بعض المقالات للاصبوحات والجلسات الادبية بأنها ليست جوهرية، وانها نشاط هامشي وباتجاه واحد، امر يفتقد الرؤية الدقيقة التي تأخذ حالة عامة يحياها الناس عموما،فحتى في ظل غياب الدعم الحكومي لهذه الحركة الثقافية، ووجود معوقات كثيرة، لايمكن الذهاب الى ان الثقافة في العراق في طريقها للموت او الضياع،فليست الثقافة ملموساً مادياً، او مؤتمرات ادبية برعاية حكومية، فمنظور مثل هذا يعكس فهماً ضيقاً للثقافة يهمل المتغيرات التي يمر بها العالم بأجمعه، فكيف بظرف مثل الذي يعيشه العراقيون، متلقين ومبدعين؟ ولا يمكن القول ان الحياة الثقافية في العراق سائرة نحو المجهول، او انها بلا اتجاه،صحيح انها ثقافة تمر بتحديات، وتتعرض لتوجيه مساراتها الا انها تعيش رفضا، لكل ذلك، فطبيعة الثقافي وتجلياته على الرغم من كل التحديات يشكل قيمة وخزيناً خلاقاً له القدرة على مواجهة العزلة، والخوف والقمع، لتجاوز حالة من الركود يراد للثقافة ان تراوح فيه تحت مبررات ومواقف معادية للثقافة أصلاً.

هل نحبّ إذنْ الشخصيات الأدبية الشريرة؟. هل لأن هناك في ذواتنا، نحن أنفسنا، شيئاً من الشرّ المطمور تحت ركام من المزاعم الرفيعة والمعارف المُنتقاة والثقافات التي تخفّف فحسب منه؟. أم لأن هناك، في أعمال شكسبير وديستوفسكي على سبيل المثال تحليلاً عميقاً غير مباشر لذواتنا، نحن أنفسنا، وإدانة لنزعة الشر الموجود فيها؟. ليس "الجميل" رديفاً دائماً "للخيِّر" كما تزعم الأفلاطونية.